

## عربيات دوليات

## الملك السعودي يهنئ الطالباني... فقط

بعث الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز (الصورة)، أمس، برقية تهنئة اقتصرت على الرئيس العراقي جلال الطالباني بمناسبة إعادة انتخابه. وقال



الملك في برقيته «يسرور بالغ تلقينا نبأ إعادة انتخابكم رئيساً لبلدكم الشقيق، ونبعث لكم باسم شعب وحكومة المملكة وباسمنا شخصياً أكرم التهاني والأمنيات وأصدقها». كما أرسل ولي العهد، وزير الدفاع، الأمير سلطان، برقية تهنئة مماثلة إلى الطالباني. (يو بي أي)

## أمير قطر بين أهم 1000 شخصية في لندن

صنفت صحيفة البريطانية «إيفنغ ستاندارد» أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وحاكم مصرف قطر المركزي الشيخ عبد الله بن سعود آل ثاني على لائحة لأكثر 1000 شخصية نفوذاً في لندن نتيجة استثماراتها الواسعة في قطاع العقارات في لندن. (يو بي أي)

## الملا عمر ينفي التفاوض مع قرصاي

وصف زعيم حركة «طالبان» الأفغانية، الملا محمد عمر، في بيان أمس، المعلومات عن محادثات سلام بين الحركة والحكومة الأفغانية بأنها «شائعات جوفاء». وعلق الملا عمر على «شائعات الأميركيين عن المحادثات» أن «العدو الذي احتل بلدنا في غزوه العسكري الجائر» يتبع «سياسة نفاق بحيث يوسع من جانب عملياته العسكرية، ومن جانب آخر يسعى إلى ذر الرماد في أعين الناس عن طريق شائعات المحادثات التي لا أساس لها أصلاً». (أ ف ب)

## استقالة 4 وزراء من حكومة برلوسكوني

قدم أربعة وزراء مؤيدين لرئيس مجلس النواب جانفرانكو فيني، استقالاتهم من الحكومة الإيطالية أمس، ما يعقّق الأزمة السياسية التي يعانيتها ائتلاف رئيس الحكومة سيلفيو برلوسكوني الذي خسّر، منذ أيلول الماضي، حلفه مع فيني، زعيم حزب «حركة المستقبل والحرية» الراغب في تأليف حكومة جديدة بلا برلوسكوني، يمكن أن تضمّ المعارضة من اليسار الوسط. (أ ف ب)

الغريبة والأعداد والفيزياء والكيمياء والرياضيات والجغرافية والنجوم والطب والموسيقى. وعلى قدر تنوع المخطوطات تتنوع اللغات المكتوبة بها، بدءاً بالعربية التي تحتل الحيز الأكبر، إلى جانب الفارسية مروراً بالتركية واللاتينية ووصولاً إلى السنسكريتية والتبرية والكجراتية.

ومن أقدم المخطوطات الإسلامية آيات من القرآن الكريم بالخط الكوفي على الرق، وتعود كتابته إلى أواخر القرن الأول والنصف الثاني من القرن الثاني، ويعد من أقدم المصاحف الموجودة في العالم. فضلاً عن أجزاء من المصحف بالخط الكوفي للناسخ الشهير علي بن هلال، المشهور بـ«ابن البواب»، مؤرخة في بغداد عام 1001، ومجلدين من تفسير التبيان للشيخ الطوسي، ونهج البلاغة للشريف الرضي نسخ في 1076 في أقدم مخطوطة موجودة في العالم لهذا الكتاب.

وتحتفظ المكتبة بنسخ نادرة لمخطوطات غير إسلامية، منها أدعية من الزبور كتبت على جلد الماعز بالخط اللاتيني وتتألف من مئتي صفحة تزن 16 كيلوغراماً، أهداها للسيد النجفي عدد من الرهبان أثناء تواجده في أحد مستشفيات إسبانيا بغرض العلاج. كما تضم خزانة المكتبة نسخة من الإنجيل بالخط الأمهري (الحبشي) على الرق من القرن الثاني عشر الميلادي.

أما أقدم كتاب إسلامي تضمه المكتبة فهو «نزهة المشتاق» للشريف الإدريسي في الجغرافيا. كما تضم المكتبة كتاب القانون لابن سينا في الطب، وتحرير إقليدس للخواجه نصر الدين الطوسي في الرياضيات. وكتبت هذه المجموعة بالخط اللاتيني في القرن السادس عشر في روما في الفترة من 1952 إلى 1594.

كذلك تتوفر في المكتبة أقدم نسخة من كتاب نهج البلاغة، الذي جمعه الشريف الرضي في القرن الرابع الهجري، أما مخطوط الجمع بين الصحيحين للحمدي الأندلسي فيعود تاريخه إلى القرن الخامس الهجري.

ونظراً لقيمة تراثها، استطاعت المكتبة أن تنسج علاقات تعاون مع أقرانها من المكتبات العالمية. ووصل عددها إلى نحو 400 مكتبة ومركز ثقافي من بينها مكتبة الكونغرس الأميركي.

## الحرمان من الطعام أو السجن كان مرحباً به في عيون النجفي بهدف اقتناء الكتب والمخطوطات

## تحتوي الخزانة الرئيسية للمكتبة وفقاً لإحصاءات عام 2007، 75 ألف مخطوط

المخطوطات النادرة الموجودة في مكتبات العالم، وبعض مما هو متوفر في المكتبات الإيرانية، فيما تضم خزانة الميكروفيلم أفلاماً لأكثر من أربعة آلاف مخطوطة نادرة موجودة في مكتبات العالم وإيران، إضافة إلى ميكروفيلم لمخطوطات خزانة المكتبة. يضاف إلى كل ذلك ميكروفيش للمكتب المطبوعة في العالم باللغات المختلفة. وتشتمل على فهرست لأوائل الكتب المطبوعة في العالم حتى نهاية عام 1995، وتبلغ خمسين مليون عنوان بشتى اللغات.

في المقابل، تضم خزانة الوثائق أكثر من مئة ألف وثيقة خطية يعود أقدمها إلى خمسة قرون خلت، وتشتمل على قرارات السلاطين والأمراء والحكام وأحكامهم، وعلى إجازات الحديث، ورسائل بخطوط كبار العلماء والمراجع الدينيين.

وفي المكتبة أرشيف للكتب الممنوعة، أو «الضلال» كما يطلق عليها، لا يسهل الوصول إليه، إذ لا يسمح سوى للباحثين بتداولها تمهيداً لإعداد دراساتهم حولها ونقدها.

وعلى الرغم من غلبة الطابع الإسلامي على محتويات مكتبة السيد النجفي، تتنوع مخطوطات خزانة المكتبة ما بين الفقه والأصول والكلام والعقائد والمنطق والفلسفة والعرفان والتصوف والحديث والتفسير وعلوم القرآن والأدب والأخلاق والطبيعية والتراجم والرجال والدراية والأنساب والعلوم

دون مواصلة مهمته، ليتحوّل منزله إلى مقصد لاساتذة الجامعات، في وقت أجبر فيه النجفي، بسبب ضيق مساحة المكان، على اهداء المئات من كتبه إلى عدد من المكتبات الإيرانية لـ«تعميم المعرفة».

ومع ازدياد مقتنياته من الكتب، اختار غرفتين داخل المدرسة المرعشبة التي أسسها في إيران عام 1965 لترتيب كتبه ومخطوطاته ليعود ويخصص لها طبقة بأكملها.

مرة جديدة، دفع إقبال الباحثين المتزايد على مكتبة السيد النجفي إلى تشييد بناء منفصل، أنجز في عام 1974 وضم أكثر من ستة عشر ألف كتاب ومخطوط. وعندما كانت محاولات النجفي في نشر المعرفة فردية الطابع، أصدر الإمام الخميني، الذي ربطته علاقة وطيدة بالسيد المرعشي وكان من بين أوائل العلماء الذين اجتمع بهم فور عودته من منفاه الفرنسي، مرسوماً في عام 1989 دعا الحكومة إلى توسيع مكتبة النجفي على نفقتها. وعلى الرغم من مشاركة «حافظ التراث الكبير» في وضع حجر الأساس للبناء الجديد في 13 حزيران 1990، فقد عاجله الموت بعد 47 يوماً فقط من إطلاق المشروع، ليتولى نجله محمود المرعشي إدارة المكتبة تنفيذاً لوصية والده.

وتحتوي الخزانة الرئيسية للمكتبة وفقاً لإحصاءات عام 2007، 75 ألف مخطوط مقسمة على 37 ألف مجلد، ويرتفع عددها إلى ما بين 750 ألف ومخطوطة في العام الواحد.

أما عدد الكتب المطبوعة فبلغ مليون مجلد تنوزع على خمسين لغة، وتضم المكتبة اثني عشر قسماً، بينها مستشفى أو «بيمارستان» الكتاب، حيث تتواجد ثلاثة مخازن مجهزة للتخزين تتولى عمليات الحجر على المخطوطات والكتب والوثائق القديمة على مدى 72 ساعة للقضاء على أي جراثيم أو أمراض يمكن أن تؤدي إلى تآكل الكتاب.

كذلك تضم المكتبة قسماً لترميم المخطوطات والوثائق يشرف عليه فريق متخصص. وتحتوي خزانة المصورات على أكثر من أربعة آلاف مجلد من مصورات



الامتناع عن الطعام أياماً لتوفير ثمن أحد الكتب حتى سقط مغشياً عليه من الجوع، تعرض للسجن عام 1922 في النجف بعدما أصر على الاحتفاظ بمخطوط يدعى «رياض العلماء»، في وقت كان يحاول فيه الحاكم البريطاني، عبر أحد سماسرته، الاستئثار به.

مثابرة مكنته خلال سنوات قليلة من اقتناء مجموعة نفيسة من المخطوطات والكتب النادرة، قبل أن يساعده ذبوع صيته وتعدد العلاقات التي نسجها مع مختلف العلماء في العالمين العربي والإسلامي على فتح أبواب مغلفة أمامه حاز عبرها المزيد من المخطوطات، كذلك لم يحل انتقاله من العراق إلى إيران

## إيران

## موسكو وبكين ودلهي تطلب من طهران إثباتاً على سلمية برنامجها

من جهة أخرى، أعلن المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، علي خامنئي، أن إسرائيل «لم تعد عملاقاً لا يقهر، ولم يعد الأميركيون والغرب أصحاب القرار في الشرق الأوسط».

وأشار إلى «ما يقوم به العدو من عمل إعلامي واسع النطاق لإشاعة الخوف من الإسلام، والجهود المتهورة التي يقوم بها لزرع الخلاف بين مختلف الطوائف الإسلامية وإثارة العصبية الطائفية».

ووصف خامنئي، خلال نداء للحجاج في يوم عرفات، الشعب الفلسطيني بأنه «هو اليوم بطل المقاومة»، مشيراً إلى أن الشعب اللبناني «هو وحده محطم الهيبة الزائفة للكيان الصهيوني».

بدوره، أعلن الرئيس الإيراني، محمود أحمددي نجاد، أن النظام المادي والرأسمالي وصل إلى طريق مسدود من الناحيتين الفكرية والعملية. وأضاف، في مراسم تدشين «أكبر مصنع في الشرق الأوسط لإنتاج صفائح الحديد المغلف» المستخدمة في صناعة السيارات في شهرکرد، إن «الأنظمة المادية فقدت قوة التحليل، وليس بإمكانها ترسيم صورة صحيحة عن نفسها في كل المجالات».

(يو بي أي، فارس)

أسلحة تقليدية دفاعية إلى إحدى الدول في غرب أفريقيا. وطريق نقل الشحنة يمر عبر نيجيريا. وهنا حصل الالتباس».

وعن الوضع الخاص الذي تعيشه نيجيريا والاضطرابات الأخيرة في هذا البلد، أشار متكي إلى أن «الأعداء حاولوا الإيحاء بأن هذه الشحنة مرتبطة بالأوضاع في نيجيريا، فيما القضية واضحة لدى المسؤولين النيجيريين بأن الشحنة التجارية غير متعلقة بنيجيريا».



متكي خلال مشاركته في مؤتمر بطهران أول من امس (مرضى نيكوبازل - رويترز)

حثّ وزراء خارجية الصين وروسيا والهند، إيران على أن تثبت للعالم أن طموحاتها النووية سلمية وأن تعود إلى المحادثات، بينما أعلن وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي، أن المشاورات مع دول مجموعة «1+5» مستمرة لتحديد فحوى ومكان إجراء المفاوضات المقبلة. وقال بيان مشترك نشر على موقع وزارة الخارجية الصينية، إن «وزراء الخارجية الثلاثة (الصين والهند وروسيا) يدركون حق إيران في الاستخدام السلمي للطاقة النووية. وفي الوقت نفسه، يتعين على إيران استعادة قناعة المجتمع الدولي بالطبيعة السلمية الخالصة لأنشطتها النووية».

وتابع البيان إن «السبيل الوحيد لحل المشكلة النووية الإيرانية هو عن طريق الحوار والمفاوضات وغيرها من الأساليب السلمية».

في المقابل، أعلن وزير الخارجية الإيراني، في مؤتمر صحافي رداً على سؤال بشأن معارضة أميركا لإجراء المفاوضات بين إيران ودول مجموعة 1+5 في تركيا، أن «المشاورات مستمرة، وأي شيء يتفق عليه سنعلنه».

ورداً على سؤال بشأن مدى احتمال تناول قضايا نووية في المفاوضات مع